1448 - أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

هو سيد عَبْس وذكر من دَهَائه أشياء كثيرة : منها أنه مَرَّ ببلاد غَطَفان فرأى ثروة وعديداً فكره ذلك فقال له الربيع ابن زياد العبسي : إنه يَسُوءك ما يسرّ ُ الناس فقال له : يا ابن أخي إنك لا تَدْرِي أن مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر . ومنها قوله لقومه : إياكم وصَرَعَاتِ البغي وفضحات الغدر وفَلَتَات المزح . وقوله : أربعة لا يُطَاقون : عبد مَلَكَ ونذل شبع وأمة ورثت وقبيحة تزوجَتْ . وقوله : المنطق مَشْهرة والصمت مَسْترة . وقوله : ثمرة اللَّجَاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العُجْب البغضة وثمرة التواني الذلة . وأما قولهم :